



مكتب الأمين العام  
إدارة الصحافة والمعلومات

كلمة

الدكتور نبيل العربي

الأمين العام لجامعة الدول العربية

في اختتام أعمال

ملتقى مشايخ وأعيان القبائل والمدن والمناطق الليبية

(القاهرة: 2015/5/28)



مكتب الأمين العام  
ادارة الصحافة والمعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب المعالي المهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر

العربية،

أصحاب المعالي الوزراء، أصحاب السعادة السفراء، أصحاب السعادة شيوخ وأعيان القبائل  
الليبية،

السيدات والسادة،

يسعدني أن أتوجه بالتحية إلى معالي رئيس مجلس الوزراء لجمهورية مصر العربية، وإلى  
جميع الأخوة الليبيين الحاضرين معنا اليوم من زعماء وشيوخ وأعيان وحكماء القبائل  
الليبية، الذين يُمثّلون بحق الشعب الليبي الشقيق، الشعب الليبي العظيم.

وفي اختتام أعمال هذا الملتقى الهام "معاً من أجل ليبيا"، يسعدني أن أتوجه بالشكر إلى  
جمهورية مصر العربية على المبادرة الكريمة باستضافة ورعاية أعمال هذا الملتقى، الذي  
جاء في وقت شديد الدقة نظراً لما تشهده الساحة الليبية من تطورات هامة تحمل تداعيات  
خطيرة على مسيرة الانتقال السياسي والوحدة الوطنية للشعب الليبي وأمنه واستقراره،  
وليس فقط على الشعب الليبي، بل على مسيرة الأمن والسلام في مختلف أنحاء العالم  
العربي.

السيد الرئيس،

لقد انحازت جامعة الدول العربية منذ انطلاق الثورة الليبية في فبراير عام ٢٠١١ إلى جانب  
خيارات الشعب الليبي، وطالبت المجتمع الدولي بتوفير الحماية له، وواكبت مختلف المراحل  
الصعبة التي فرضتها ظروف المرحلة الانتقالية في ليبيا، وقدمت كل ما بوسعها من أجل  
توفير الدعم والمساندة لإقامة المؤسسات الدستورية الليبية، وفي مقدمتها مجلس النواب  
المنتخب والحكومة المنبثقة عنه، وأود الإشارة إلى أنه وبعد شهر من سقوط نظام العقيد  
القذافي، كانت الجامعة في ليبيا، وتحدثت مع قيادة المجلس الوطني، وطُلب من الجامعة فتح  
مكتب لها في طرابلس، وتم في حينه بالفعل فتح هذا المكتب تعبيراً عن التضامن مع الشعب  
الليبي وللمساعدة بكل الوسائل الممكنة، ولكن وللأسف تطورت الأمور واتخذت منحى آخر.



مكتب الأمين العام  
إدارة الصحافة والمعلومات

ومع إدراكنا لحجم الصعوبات والتحديات المطروحة أمام الشعب الليبي الباسل؛ فإن اجتماعكم اليوم يُشكّل خطوة هامة وإسهاماً حقيقياً لتعزيز الجهود المبذولة لتحقيق السلام والاستقرار، وتعزيز مبدأ المواطنة من خلال إعلاء المصلحة الوطنية العليا للشعب الليبي، والابتعاد عن التجاذبات السياسية العقيمة، مع احترام كامل للشرعية التي تعكس مصالح الشعب الليبي الشقيق، وذلك لضمان تحقيق التوافق الوطني حول خطوات الحل المنشود، وهو الأمر الذي نسعى بكل الوسائل، وسوف نستمر بالسعي، للإسهام في تحقيق هذا الهدف الهام.

السيدات والسادة،

اسمحوا لي أن أؤكد على مجموعة من الثوابت والمواقف التي عبّرت عنها قرارات مجلس جامعة الدول العربية في هذا الشأن:

أولاً: إن الحل في ليبيا يجب أن يكون حلاً نابعاً من إرادة وطنية مُخلصة حرة، ولذلك علينا توفير الرعاية اللازمة للعملية السياسية في ليبيا، والوقوف بحزم ضد أي محاولات للتدخل الخارجي في شؤون ليبيا الداخلية، والوقوف بحزم أيضاً ضد كل من يحاول النيل من استقلال ليبيا وسيادتها ووحدة شعبها وسلامتها الإقليمية.

ثانياً: إن من أولويات واجباتنا اليوم تجاه الوضع في ليبيا، هو التحرك الفعّال لفرض الالتزام بالوقف الفوري والشامل لجميع العمليات العسكرية والتدخلات الأجنبية، والسعي المشترك من أجل حث جميع الليبيين على نبذ العنف والانخراط البناء في مسار العملية السياسية، وعزل الجماعات الإرهابية ودحرها.

وفي هذا الإطار، فإن القيادات الوطنية السياسية وحكائها من مشايخ القبائل الليبية تتحمل المسؤولية الوطنية الكبرى أمام التاريخ في إنجاز تلك الأهداف التي تعكس الإرادة الحرة للشعب الليبي وطموحاته في بناء مستقبل أفضل. ولقد استمعنا إلى الموقف الحازم والواضح الذي عبّرت عنه في البيان الختامي الصادر عن هذا الملّقى.

ثالثاً: أهمية تقديم الدعم الكامل بما فيه الدعم السياسي والمادي للحكومة الشرعية في ليبيا، وتوفير المساعدات اللازمة لها لصون وحماية سيادة ليبيا، بما في ذلك دعم الجيش الوطني الليبي حتى يستطيع مواصلة مهمته الرامية إلى القضاء على الإرهاب وبسط الأمن في ليبيا، ودعوة الجميع إلى الالتفاف حول المصالح الوطنية العليا للشعب الليبي.



مكتب الأمين العام  
ادارة الصحافة والمعلومات

وختاماً السيد الرئيس، فإنني يحدوني الأمل في أن يتوّج هذا الملتقى الهام بنتائج مثمرة من شأنها تحقيق التطلعات المشروعة للشعب الليبي، مع ضرورة استكمال هذا الجهد الوطني من خلال توفير الآليات اللازمة لضمان متابعة تنفيذ ما تم التوافق عليه، والاحتكام لآليات العقل والحوار الذي يظل دائماً وأبداً الضمانة والركيزة الأساسية لإنجاح مسار عملية الانتقال السياسي الديمقراطي في ليبيا الجديدة.

أشركم جزيلاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،